

الأغاني

قال بكر بن النطاح الحنفي قصيدته التي يقول فيها .

(هنيئاً لإخواني بدغداد عيدهم ... وعيدي بـحلوانٍ قِراعُ الكتائبِ) .

وأنشدها أبا دلف فقال له إنك لتكثر الوصف لنفسك بالشجاعة وما رأيت لذلك عندك أثراً قط ولا فيك فقال له أيها الأمير وأي غناء يكون عند الرجل الحاسر الأعزل فقال أعطوه فرساً وسيفاً وترساً ودرعاً ورمحاً فأعطوه ذلك أجمع فأخذه وركب الفرس وخرج على وجهه فلقية مال لأبي دلف يحمل من بعض ضياعه فأخذه وخرج جماعة من غلمانہ فما نعوه عنه فجرحهم جميعاً وقطعهم وانهزموا وسار بالمال فلم ينزل إلا على عشرين فرسخاً فلما اتصل خبره بأبي دلف قال نحن جنينا على أنفسنا وقد كنا أغنياء عن إهاجة أبي وائل ثم كتب إليه بالأمان وسوغه المال وكتب إليه صر إلينا فلا ذنب لك لأننا نحن كنا سبب فعلك بتحريكنا إياك وترحيضنا فرجع ولم يزل معه يمتدحه حتى مات .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني الحسن بن إسماعيل عن ابن الحفصي قال قال يزيد بن مزيد .

وجه إلي الرشيد في وقت يرتاب فيه البرء فلما مثلت بين يديه قال يا يزيد من الذي يقول .

(ومن يَفْتَقِرُ مِنْ سَأَلِ يَعْرِيشُ بِحُسَامِهِ ... وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
يَسْأَلِ)